



وجوههم وأجسامهم الغضة ورغم قلة الإمكانيات التي وضعت بين أيديهم، مشهد دفع الشيخ محمد ماضي الداعية المعروف خلال خطبته في المسجد العمري أن يدعو لهم «بارك الله في أولئك الأشبال الذين بذلوا وقتهم وجهدهم لتنظيم المرور وترتيب السير في شوارع غزة متطوعين».

وفي حديث لنا أوضح أشرف أبو دية؛ الناطق باسم جهاز العمل الجماهيري المشرف على الحملة التطوعية لتنظيم السير في شوارع غزة، أن العشرات من الشباب الفلسطينيين استجاب للمشاركة في الحملة التطوعية لحفظ النظام وضبط المرور، التي نظمها جهاز العمل الجماهيري لحركة حماس، وبمساعدة بعض الإخوة المخلصين من أبناء الشرطة الذين شاركوا بالحملة رغم التهديدات بوقف رواتبهم.

وحول كيفية نجاحهم في هذه الخطوة رغم قلة الخبرة السابقة أوضح أبو دية أنهم قاموا في بادئ الأمر ميدانياً بإحصاء عدد المفترقات وتقسيمها حسب كثافة السير على مدار اليوم، وتم تقدير العدد اللازم لكل مفترق، ومن ثم تم توزيع المفترقات على المناطق التي بدورها قامت بتوفير الإخوة المتطوعين لهذه المهمة فتم توزيعهم على المفترقات وعمل ورديات حسب حاجة المفترق، مشيراً إلى أن عدد المتطوعين وصل لحوالي ٥٥٠ متطوعاً، كان لمدينة غزة الجزء الأكبر منهم، مشدداً في ذات السياق على أن الجميع عمل تطوعاً وبلا أجر ومن منطلق ديني ومن وازع الحرص على المجتمع وعلى أمنه واستقراره على حد تعبيره. ■

الأرقام أصدق

كلام شهوان والواقع المعاش في غزة في غضون أقل من شهر، أكدته وثائق رسمية كشفت عن انخفاض حوادث القتل خلال النصف الأخير من الشهر المنصرم.

وبحسب إحصائية رسمية وجهها وزير العدل إلى رئيس حكومة تسيير الأعمال وزير الداخلية إسماعيل هنية، فإن النصف الأخير من شهر حزيران/يونيو الماضي، قد شهد انخفاضاً في حوادث القتل في قطاع غزة، حيث أن ثلاث حالات قتل فقط وقعت خلال النصف الأخير من شهر حزيران/يونيو الماضي في ظل سيطرة حماس على غزة.

مقارنة مع شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ حيث وقعت فيه (٦٣) حادثة قتل، وفي شهر شباط/فبراير ٢٠٠٧ وقعت (٣٥) حادثة قتل، وفي شهر آذار/مارس ٢٠٠٧ وقعت (١٩) حادثة قتل، وفي شهر نيسان/أبريل ٢٠٠٧ وقعت (١٩) حادثة قتل، وفي شهر أيار/مايو ٢٠٠٧ وقعت (٤٦) حادثة قتل، وفي شهر حزيران/يونيو ٢٠٠٧ وقعت (٨٣) حادثة قتل. وأكد وزير العدل في رسالته لرئيس الوزراء أن حوادث القتل الثلاثة في عهد سيطرة حماس لم تكن حالات فلتان أمني.

ولتنظيم عملية السير في قطاع غزة بعد سيطرة حماس حكاية أخرى، فمشهد أشبال وشبان في مقتبل العمر تراهم على كل مفترق يوجهون السيارات والسائقين وينظمون حركتها بكل سلاسة وقد ارتسمت على وجوههم علامات الرضا رغم شمس تموز الحارقة التي تلمح

جدية في هذا المجال. كما قامت القوة التنفيذية بالحد من الشجارات العائلية ورعاية المصالحة بين العائلات المتخاصمة، وفضت الكثير من النزاعات والإشكاليات ومنعتها من التطور.

كما أشار شهوان إلى الدور البارز للقوة التنفيذية في الحد من جرائم السرقة، موضحاً أنه لم يسجل منذ السيطرة على القطاع سوى سرقة ثلاث سيارات، على عكس ما كان في السابق، حيث كان يسجل في اليوم سرقة أكثر من أربع سيارات، على حد قوله.

أضاف «حاربنا تجار المخدرات، وصادرنا كميات كبيرة جداً من هذا المادة السامة، واعتقلنا في أقل من شهر ما يقارب ٤٠ شخصاً يتعاطون مخدرات ويروجونها»، مشيراً في ذات السياق إلى الخلل والتناقص الذي كان يلف عمل الأجهزة الأمنية السابقة، مبيناً أن تلك الأجهزة كانت تلقي القبض -خلال العام بأكمله- على ٥ إلى ٦ أشخاص فقط يتعاطون تجارة المخدرات.

وفي سياق ضبط الوضع المالي في سوق الصرافة ومنع ضرب الاقتصاد الوطني، أكد شهوان أن القوة التنفيذية ضببت مبالغ هائلة جداً من النقود المزيفة، وصلت في إحدى المرات إلى ٥٠٠٠٠ دولار أمريكي مزيفة، موضحاً أن هذه الأموال تأتي من الخارج أو من (إسرائيل)، لضرب الوضع الاقتصادي في غزة. أضاف شهوان أن القوة التنفيذية منعت أيضاً إطلاق النار في الأفراح والمناسبات، كما تم جمع سلاح العائلات الذي كان يستخدم في الخلافات العائلية، وعملت على ضبطه.